مكتبة المقتطف

تاريخ الموسيقى العربية

الى القرن الثالث عشر المسيحي

تأليف الاستاذ هنري جورج فارمر طبع عند نوزاك وشركاهم لندن

اهدى الينا الاستاذ فارمر هذا الكتاب النفيس في تاريخ الموسيقى العربية فجاء دليلاً جديداً على ما لجماعة المستشرقين من العناية الكبيرة باصول تاريخنا السياسي والادبي والفني . والاستاذ فارمر ليس حديث العهد بموضوع الموسيقى العربية اذ له في ذلك ثلاثة مؤلفات قيمة تشهد لهُ بطول الباع اليك موضوعاتها . اثر العرب في الموسيقى النظرية . المخطوطات الموسيقية العربية في المكتبة البُدلية . اثر الموسيقى من المصادر العربية

الكتاب الذي بين ايدينا سبعة فصول الاول يتناول الموسيقى العربية في ايام الجاهلية والثاني موضوعهُ الموسيقى والاسلام والثالث يتناول حالها في ايام الخلفاء الراشدين والرابع في ايام الامويين والخامس في ايام العباسيين في عصر ازدهارهم والسادس في ايام العباسيين في عصر ضعفهم وانحطاطهم والثامن في ايام العباسيين في عصر سقوطهم

وقد اشار في مقدمته الى ان اصول حضارة العرب ترجع الى الالف الثالثة قبل المسيح قال ما ملخصه : ان كل من كتب في موضوع الموسيقى عند العرب بحث عن اصولها عند اليونان والفرس . ولهُ في ذلك عذره لانا لم نكن نعرف الى عهد حديث شيئاً عن حالة بلاد العرب قبل الاسلام الاَّ ما كنا نجمعهُ من المصادر اليونانية واللاتينية ، او من الخرافات والقصص التي تناقلها الكتّاب العرب . فكان ذلك باعثاً على حسبان اصول الحضارة العربية في فارس واليونان . والواقع ان حضارة بلاد العرب لم تنشأ في ايام الجاهلية حين كانت شموس اليونان والرومان والبزنطيين والفرس في اوجها ولا نشأت في صدر الاسلام ولكنها ترجع الى عهد اقدم منهما كليهما

ان المباحث الاثرية التي اجريت في مواقع الحضارات السامية القديمة قد قلبت كثيراً من آراءنا في تاريخ الثقافة العالمية واول ذكر لبلاد العرب يعود بنا الى الالف الثالثة

The History of Arabian Music by Henry G. Farmer, Published by Luzac Co. 46 Great Russell Street London W.C.

قبل المسيح. ففي بعض الالواح المنقوشة بكتابة مسمارية اشارة الى بلدان ثبت بعدئذٍ انها واقعة في بلاد العرب . . . . . وشكراً لما بذلهُ المنقبون والباحثون من الجهود نستطيع ان نعرف ان ممالك العرب القديمة كانت على جانب من الحضارة يضاهي من نواحٍ كثيرة حضارة بابل وآشور . قال الدكتور فرتز همل: «في جنوب بلاد العرب نقع على آثار حضارة زاهرة في عهد قديم جداً». وقد دلتهُ مباحثهُ التي تلت قولهُ هذا على ان الحضارة في جنوب بلاد العرب بلغت ذروتها وكتاباتها وحصونها وقلاعها كانت زاهرة في اوائل الالف الاولى قبل المسيح . . . . وقد اشار الاستاذ المذكور الى ان عظمة الحضارة العربية القديمة اظهر ما تكون في الثقافة والدين . .

ولكننا نكاد لانجد اثراً واحداً عن الموسيقى عند العرب القدماء . على ان كتابة من عهد اشوربانيبال (القرن السابع ق . م) تدل على ان موسيقاهم كانت موضع طرب وتقدير وخلاصة هذه الكتابة ان طائفة من الاسرى العرب في قبضة الاشوريين كانوا يقضون ساعات عملهم بالنشيد والموسيقى فكان اسيادهم الاشوريون يطربون لها ويطلبون المزيد

وهكذا نرى الاستاذ فارمر يسوق الدليل اثر الدليل على قدم الموسيقى عن العرب ثم يفصل تقدمها الى آخر عصر العباسيين في الفصول التي اشرنا اليها سابقاً

الشعر النسائي العصري

وشهيرات نجومه

جمع ونشر مكتبة الوفد — صفحاته ٥٦ — طبع بمطبعة الترقي — الثمن ٣ قروش

أصدرت هذا الكتاب المدرسي المفيد (مكتبة الوفد) بباب الذوق فسدَّت به فراغاً محسوساً في مكتبة البنت المدرسيَّة . واذا كانت قيمة الكتاب بموضوعهِ ومراميهِ قبل اي اعتبار آخر ، فمدنا ان هذا التأليف الصغير من خير التآليف النافعة التي أخرجت للناس في هذا العام بل في الاعوام الأخيرة . وآية ذلك ان الذين سوف ينتفعون وينتفعن بهِ في عدِّ الآلاف ، والاغلبية من طالبات المدارس الابتدائية والثانوية . وهو الى جانب ذلك يشيد اشادة خاصة بشواعر العصر ، ويفتح باب الدراسة للشعر النسائي العصري على بصر اعيه بعد ان كان المألوف انصراف الطالبات غالباً عن شعر بنات جنسهن ، وان بلغ غاية الجودة الفنية ! فكأن هذا الكتاب شهادة بالنبوغ النسائي الفني ومرشد الى تقديرهن ، ودليل أمين الى درس مختارات من روائع آثارهن وبعبارة اخرى هو تأليف مدرسي قيم كما انهُ عونٌ صادقٌ للنهضة النسائية الأدبيَّة وحاثٌّ على اطرادها

وقد اختارت (مكتبة الوفد) أن تضمّن الكتاب سيَرَ نُخبةٍ من مشهورات شواعرنا: هنّ وردة اليازجي وعائشة عصمت تيمور وأمينة نجيب وملك حفني ناصف، وألحقتنا بنماذج عديدة من أشعارهن، بحيث جاءت هذه المجموعة مثالاً صادقاً لتطوُّر الشعر النسائي العصري تُقرأ بفائدة ولذّة وافرة.

والكتاب مطبوعٌ طبعاً جيداً ومنسَّقٌ تنسيقاً حسناً كما ان نسقَ الشعر مشكولٌ، وقد تجرّد من الاخطاء المطبعية المشوّهة لكثير من المطبوعات العربية. وفي ذيل الكتاب فصلٌ عن نقد الشعر وأقسامه للعلامة ابن قُتيبة، إتماماً لفائدته الدرامية. فنشكر (لمكتبة الوفد) هديتها، ونرجو أن ينال هذا الكتاب الاقبال العظيم الذي يستحقهُ من جميع مدارس البنات في مصر والعالم العربي

تقرير المعهد السمثسوني

لسنتي ١٩٢٦ و١٩٢٧

Report of the Smithsonian Institution

جيمس سمثسن رجل انكليزي توفي سنة ١٨٢٦ فاوصى بكل ثروته لحكومة الولايات المتحدة الاميركية لتنشئ معهداً في وشنطن يعرف بالمعهد السمثسوني غايتهُ ترقية العلوم ونشرها بين الناس. ففبل الكنغرس الاميركي هذه الهبة وقضى بان تتولى الحكومة الاميركية ادارة هذا المعهد فيكون رئيس الولايات المتحدة رئيسهُ ورئيس المحكمة العليا وكيلهُ ووضع قانوناً لذلك سنة ١٨٤٦ بعد معارضة شديدة قادها كلهون الخطيب الاميركي المشهور زاعماً فيها أن الكنغرس لا حق لهُ حسب نصوص الدستور على قبول هدية من هذا القبيل

والمعهد الآن من اشهر المنشآت العلمية ولرجاله آثار مفيدة في العلوم المختلفة كالفلك والطبيعيات والظواهر الطبيعية والحيوان وآثار الانسان وما الى ذلك. وهو ينشر كلَّ سنة مجلداً ضخماً يحتوي على تقرير سكرتيره وعلى اشهر الرسائل العلمية التي ظهرت في انكلترا واميركا في السنة السابقة. وقد اهدى الينا في شهر واحد تقريريه عن سنتي ١٩٢٦ و١٩٢٧ وفي كلٍّ منهما نحو ٣٠ مقالة علمية لاعظم علماء العصر نذكر منها: النظر الجديد الى الكون للاستاذ جينز سكرتير الجمعية الفلكية الملكية بلندن. الاشعة الكونية للاستاذ روبرت ملكان. تاريخ النشوء العضوي للاستاذ كولتر. نشوء الكواكب للاستاذ ابت سكرتير المعهد السمثسوني. النور البارد للاستاذ نيوتن هارفي. هذا بعض ما في المجلد الواحد. وفي الآخر: نشوء الطبيعيات في القرن العشرين للاستاذ ملكن. اسحق نيوتن لالبرت اينشتين.

قلب الجوهر الفرد للاستاذ كرودر. اطانة الحياة للاستاذ فشر. عصر الفحم الجديد للسر ادون سلوسن وهم جرّ . وسنعود الى بعض هذه الرسائل فنلخصها للقراء على صعوبتها

ديوان سليمان سلامة

الجزء الثاني

«. . . الشاعر هو الذي يرسل نفسهُ على سجيتها فلا يشكو الا من الم يحسّ بهِ ولا يضحك الاّ من غبطة تفيض بها نفسهُ فيفيض بها لسانهُ . اما الذين « يقولون ما لا يفعلون » فاهم بالشعراء الاّ في العرف القديم». هكذا يختم الاديب مراد ابو ماضي المقدمة التي قدمها لهذا الديوان الذي يحتوي على ادلة كثيرة على ان نفس صاحبهِ تلتهب شوقاً الى الوطن الذي يملأ حبهُ جوانبها . . . «فهو شاعر سمح القريحة فياض الخاطر صريح العبارة . . يخاطبك في غير تكلف ولا تصنع ويأتيك بالالفاظ كما تعرض لهُ ولا يبالي وسمت المعنى او ضاقت عنهُ حتى انهُ لا يبالي ان يصقلها . والسرُّ في ذلك انهُ نشأ في محيط طبيعي بعيد عن البهرجة الخارجية التي تشوّهُ اكثر مما تجمل وعاش في محيط يكره التبرقع ويحب السفور والصراحة . . . »

اجد في وصفهِ قرى البقاع التي تحيط بعلبك حيث يقول

قراها كالكواكب كلّ ليلٍ تشمشع في السهول وفي الجبال

فمن رأى قرى البقاع او قرى لبنان من مرتفع يشرف عليها ولا يرى في هذا البيت وصفاً دقيقاً بل صورة واضحة في تسع كلمات على خلوها من الزخرف الذي ينتظر عادة في وصف بيت بليغ وقال في قصيدة صفحة ١٧

انا والطير شاعران كلانا ذو شعور وذو حواشٍ رقاقِ
هو يشدو لكنهُ بسرورٍ في قصور الازهار والاوراقِ
يصف الحسن في الطبيعة وصفاً اين منهُ تغزّل العشاقِ
كلما هبَّ في الغصون نسيمٌ يتغنى بقدرة الخلاّقِ
غير شاكٍ جوى التغرّب مثلي من فؤاد معذّب بالفراقِ
انني لو كنت كالطير حرًّا في بلادٍ قد طال عنها افتراقي
لست ادري متى اعود اليها طال اسري متى يكون انطلاقي
انرى يمسح الزمان فاروي ظمأي من معينها الرقراق

والديوان مطبوع طبعاً متقناً على ورق من نوع ورق المقتطف ويطلب من صاحبهِ بواسطة المطبعة التجارية السورية الاميركية ١٠٤ شارع غرينتش نيويورك

معجم المطبوعات العربية والمعربة

هذا معجم نفيس لا يستغني عنهُ باحث في آداب اللغة العربية شامل لاسماء الكتب المطبوعة في الاقطار الشرقية والغربية مع ذكر اسماء مؤلفيها ولمحة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة الى نهاية ١٣٢٩ هـ ١٩١٩ م عني بجمعهِ وترتيبهِ وطبعهِ يوسف افندي الياس سركيس صاحب مطبعة ومكتبة سركيس بمصر . واصدر منهُ حتى الآن سبعة اجزاء كلٌّ منها في نحو ١٨٠ صفحة كبيرة قطع ٣٣ × ٢٥ سنتيمتراً مرتبة حسب اسماء المؤلفين وتحت اسم كلٍّ منهم عناوين المؤلفات المنسوبة اليهِ ومكان طبعها وتاريخهُ

فتحنا اتفاقاً صفحة ٤٩ فوقع نظرنا على اسم ابن البيطار فاذا ترجمة موجزة لهُ ثم ذكر كتابهِ المشهور بمفردات ابن البيطار قال : الجامع لمفردات الادوية والاغذية ويعرف بجامع الادوية المفردة او مفردات ابن البيطار امرهُ بجمعهِ الملك الصالح وهو اجل كتب المفردات واجمعها جزء ٤ بولاق ١٢٩١ . ثم فتحنا صفحة ١٢٤١ فوجدنا اسم الطغرائي وترجمتهُ وذكر ديوانهِ ولاميتهِ . وفي الصفحة نفسها ايضاً وجدنا اسم طلعت حرب بك وذكر مؤلفاتهِ ورسائلهِ . والخلاصة ان الكتاب كنز لا تنفذ درره

مطبوعات الحكومة المصرية

يضيق بنا هذا الباب اذا اردنا ان نتوسع في ذكر المطبوعات التي تخرجها دوائر الحكومة المصرية لذلك نكتفي بذكرها وذكر بعض الحقائق عنها

(١) التقرير السنوي عن اعمال تفتيش صحة القاهرة لسنتي ١٩٢٥ و١٩٢٦ صفحاتهُ الاول ٤٦ والثاني ٦١ من قطع ٣٣ × ٢٢ سنتيمتراً وقد الحقت بكل منها خرائط بيانية كثيرة

(٢) النشرة الفنية رقم ٧٧ موضوعها تجارب تمهيدية لمقاومة حشرات القطن بالتعفير والرش . وضعها ابرهيم افندي بشاره الاخصائي الثاني في قسم وقاية النباتات بوزارة الزراعة

(٣) لجنة مقاومة الملاريا . التقرير الاول يشتمل على اعمال اللجنة من سنة ١٩١٩ الى ١٩٢٥ والثاني على اعمالها من سنة ١٩٢٥ الى ١٩٢٦ وفيه المشروعات والطرق التي وضعتها اللجنة لمقاومة الملاريا في القطر المصري

(٤) جدول عام يحتوي على مطبوعات الحكومة المصرية الموجودة في مخازن وزاراتها ومصالحها المختلفة

(٥) النشرة الشهرية للشؤون البيطرية يصدرها شهرياً قسم الطب البيطري بوزارة الزراعة

(٦) الملخص الشهري للتجارة الخارجية (يناير ١٩٢٩) اصدرتهُ مصلحة عموم الاحصاء بوزارة المالية . صفحاتهُ ٥٦٨ صفحة وثمنهُ ١٠ قروش

السمير

تصدر مرتين في الشهر — ٨٠ شارع وشنطن نيويورك — صفحات الجزء ٤٦

كان الاستاذ ايليا ابو ماضي الشاعر المشهور قد عزم على تطبيق الصحافة ليخوض ميدان الاعمال التجارية فاستقال من منصبهِ في جريدة مرآة الغرب النيويوركية العربية ولكن رائحة حبر المطابع ما زالت في أنفهِ تغريهِ بالرجوع الى ميدان الصحافة . فلما تقدم اليهِ اصدقاؤهُ ومريدوهُ في ذلك انشأ مجلة «السمير» وصار يصدرها مرتين في الشهر في ٤٦ صفحة . وصلنا العدد الثاني منها فاذا هو مفتتح بمقال ادبي بليغ موضوعهُ « المرأة في الشعر العربي » نقلناهُ في باب شؤون المرأة من هذا الجزء . ومن مباحثهِ مقالة في اسباب ضعف التجارة السورية في اميركا والسبيل الى تقويتها . واخرى موضوعها قرصان البورصة . والامل ان لا يخلو كلُّ عدد منها من قصيدة بقلم صاحبها ورئيس تحريرها

العدل الالهي

تأليف حسن حسين — طبع بمطبعة المقتطف والمقطم — صفحاته ٨٨

تتلخص فكرة هذا الكتاب في قول مؤلفهِ صفحة ٦ « لا نبالغ اذا قلنا اننا نعيش في عصر المادة وقد ملك المذهب المادي على الناس جماع حواسهم ومشاعرهم فصاروا ماديين في كل شيء ، في كل مظهر من مظاهر حياتهم لا يهتمون الا بالمادة ، ولا يأنسون الا لها ولا يفكرون الا فيها — فانتصر المذهب المادي على المذهب الادبي ولكن الى حين. اما المذهب الروحاني — فالرأي عندنا انهُ — مذهب المستقبل ولقد مل الناس هذه المادية بعد ان قطعوا فيها من عامة عمرهم شطراً كبيراً — وما في هذا المذهب (المادي) من فضل الا في تكييف وتسهيل سبل الحياة الدنيا» وهذا رأي يوافقهُ عليهِ طائفة كبيرة من فلاسفة العصر كما يرى القارئ في مقالة السر اوليفر لدج لشرقاها في هذا الجزء ص ٨ على انَّ الاستاذ حسن حسين يعتقد اعتقاداً راسخاً بصحة مناجاة الارواح . ولكن اساس اعتقاده ضعيف اذا كان كلهُ من قبيل القصة التي اوردها صفحة ٤٣ وقال انها « تذهب بمذاهب هؤلاء وبكل شك في الارواح واعمالها ووجودها » نقول ولو كانت هذه الحادثة كافية لان « تذهب بكل شك » بهذه السهولة لما رأينا المؤمنين بالارواح بين رجال العلم والفكر اقلية صغرى . والواقع ان المسألة تحتاج الى كثير من البحث والتنقيب قبلما يبتُّ فيها